



في المعرض الاستعادي للفنان (طالب مكي)

بين الفرشاة والأزميل مسيرة فنية متجددة

علي ابراهيم الدليمي



خلال (مجلتي والمزممار) وكان اول المؤسسين للدار ورئيسا للراسمين الذي وضع اللبثات الاولى والجادة في عملية الرسم للاطفال وقد رسم مئات الاعمال التي توزعت بين السيناريوهات والاعلغة والكتب الاطفال.. فضلا عن التخطيطات لجلة الف باء والطبوعات الأخرى، وقد منح جائزة الرسم للاطفال عن رسمه كتابي (ابو بكر الرازي واشور بانبيال)، بمسابقة الطفل التي اعلنتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٨٦ .

لقد تميزت اعمال فناننا طالب مكي طوال مسيرته الابداعية في جميع اعماله التي قدمها بالنحت والرسم، بمفهوم فكري متجدد مستلهما الرموز التاريخية من الفن السومري والاشوري ومزاجتها مع العناصر الفلكلورية الشعبية العراقية.. الا ان سيطرة وهيمنة فن النحت على طالب مكي قد انسحبت كذلك جليا على لوحاته الزيتية وتخطيطاته الورقية، حيث ابراز الكتل اللونية الحادة والقاسية في قوتها التي تتميز غالبا بالهندسة لتفرض سطوتها الكاملة على ميوعة سطح القماشة ومفهومها .

والفنان طالب مكي (مواليد الشرطة ١٩٣٦) دخل عام ١٩٥٢ معهد الفنون الجميلة قسم الرسم ليتلمذ على يد الرسام فائق حسن، إلا ان ولع طالب مكي بالنحت جعله يتلمذ على يد النحات جواد سليم ويزامله حتى وفاته وقد كان طالب تلميذا وفنانا بارعا طوال فترة مسيرته مع جواد سليم الذي قال عنه: (ان طالب مكي هو الفنان الذي يمكن ان يفعل شيئا من بعدي).. كما يتساءل الفنان الكبير محمد غني حكمت: (لماذا لا تعطى للفنان طالب مكي الفرصة لتنفيذ اعمال كبيرة ويساهم في حركة النحت العراقي؟). لقد كانت للفنان طالب مكي عشرات المشاركات المتميزة في المعارض الجماعية التي اقيمت داخل العراق وخارجه.

عام ١٩٦٥ اسس الفنان طالب مكي مع مجموعة من زملائه الفنانين (جماعة المجددين) التي ضمت كلا من (نداء كاظم ووسام الدباغ وصالح الجميبي وعامر العبيدي وفايق حسين وابراهيم زاير وسلمان عباس) الذين كان لهم نشاطهم الفني المتميز بالموضوعية، والفكرية المتجددة في طرح آرائهم وتعايرهم الانسانية. بدأ الرسم للاطفال عام ١٩٦٩ من

على قاعة مدارات اقيم المعرض الاستعادي الشامل للفنان طالب مكي، الذي نظمته مؤسسة عراق للابداع ودار ايكال للطباعة ومؤسسة اتجاهات ثقافية).

وقد ضم المعرض مجموعة منتخبة من اعمال الفنان المتوزعة بين النحت والرسم الزيتي والتخطيطات الصحفية ورسوم الاطفال.. وتنتهي هذه الاعمال الى حقب زمنية متواصلة منذ الستينيات وحتى الآن.



إليزابيث تايلور تنفي اعتزامها الزواج للمرة التاسعة

لوسا انجليسا: نفت الممثلة الشهيرة اليزابيث تايلور يوم الخميس تقارير اعلامية افادت أنها تعتزم الزواج لتاسع مرة.

وتاييلور (٧٤ عاما) مرتبطة عاطفيا بالفنان والمصور فيروز زاهدي الذي كان مصورها الشخصي في مشاريع افلامها في منتصف سبعينيات القرن الماضي.

وفي رددها على ما قالت انها قصص "تتعلق بحياتي الخاصة وخطط المستقبل" وصفت تايلور زاهدي بأنه "صديق قديم وعزيز".

لكنها اضافت في بيان قولها "لم ترتبط مطلقا ولن ترتبط بعلاقة عاطفية.



عدد جديد من (كلكامش)



صدر عن دار المأمون للترجمة والنشر العدد الجديد من مجلة (كلكامش) وضمن مواد متنوعة ومواضيع مختلفة في شتى الميادين الثقافية والفنية. ومن بينها دراسة تناولت المظاهر السايكولوجية التي احاطت بالحياة العامة بعد احداث نيسان ٢٠٠٣ قدمها الدكتور قاسم حسين صالح.

وضم العدد الرابع من مجلة (كلكامش) حواراً مع الدكتور فاضل عبد الواحد سلط فيها الضوء على جوانب فكرية وتاريخية في العراق القديم فضلاً عن قصائد شعرية لموفق حميد وحنين الحسيني وعبسى القيسي عنوانه "مملكة الانعكاسات الضوئية". وهناك متابعة تحدث فيها عبد الهادي الفرطوسي عن قصيدة بلند الحيدري الى جانب متابعات فنية وادبية منها فلسفة الريشة لهدى الراضي وقراءة في اشهر لوحات الفنان محمد سامي.

العالم قرية

الموسيقى مهدئات سمعية

فالد جمعة

الدكتور ريموند ماكدونالد، عالم موسيقى نفساني من جامعة غلاسكو الاسكتلندية ، اقنع مجموعة من الاشخاص بطمس ايديهم في ماء متلج، فوجد ان الذين كانوا حينها يستمعون للموسيقى صمدوا مدة أطول (٩٠ ثانية)، مقارنة بالذين لم يستمعوا الى الموسيقى، احد مديري وحدة العناية الطبية في مستشفى انكليزي قال: ان نصف ساعة من الموسيقى الكلاسيكية لها تأثير طيب يعادل حبة فالسيوم (١٠ ملغم). وهناك تصريحات اخرى من باحثين تبدو الى حد ما متطرفة في دقتها مثلا: ان موسيقى بتهوفن تخفف ضغط الدم وتثبت معدل نبضات القلب، أما سوناتات موزارت فتحد من عدد الثوبيات التي سيمر بها مرضى الصرع.

وفي دراسات أخرى ، لاحظ عدد من الباحثين ان هنالك علاقة بين الموسيقى، بنوعيتها الهادئ والصاحب، ونمو الكائنات، فقد وجدوا أن شجرة اللبلاب تنمو وتتغشش في البيت الذي يستمع فيه ساكنوه الى الموسيقى الهادئة، بينما وجدوا أن تلك الشجرة تتأخر في النمو وتصاب بالهزال حينما تكون في بيت يستمع فيه ساكنوه الى الموسيقى الصاخبة.

أما جامعة (برنجهام يانج)، فقد أجرت دراسة على عدد من الأطفال الخدج (الذين وُلدوا قبل اكمالهم الأشهر التسعة)، استخدموا فيها أشرطة موسيقى هادئة واسمعوها الى أولئك الأطفال لمدة اربعة أيام بمعدل ٤٠ دقيقة في اليوم الواحد فلاحظوا ان الأطفال قد اكتسبوا وزنا اضافيا وصار ضغط دمهم أقل وضربات قلوبهم أقوى.

من جهة أخرى، كشفت دراسة نشرتها (رابطة الطب النفسي الاميركية)، ان الكلمات العنيفة والموسيقى العنيفة أيضا تخلق بيئة اجتماعية عدوانية، ليس هذا فقط فقد كشفت احصاءات قامت بها الاكاديمية الملكية البريطانية عن تسجيل ٨٧٥ الف حالة انهيار عصبي بين فئة الشباب المراهقين في العالم، كان السبب الاول فيها يعود الى الضجيج العنيف (ازباز الطائرات مثلا)، تلك الاحصاءات ذكرت أيضا ان انفجارات المدافع الثقيلة والقنابل والصواريخ تؤدي سنويا الى موت الالاف من المدنيين والعسكريين نتيجة الاصوات المؤذية التي تتمدى قوتها (١٧٥ ديسيبل)، وهي اصوات كافية لنزف الدماغ.

وماذا عنا؟، ماذا عن القنابل والمدافع والصواريخ فوق رؤوسنا؟، أو ماذا عن اطفالنا، ماذا عن مستقبلهم الصحي في خضم هذا الدوي المتصل؟.

أحد اختصاصي الصحة النفسية اجابني: أن اغلب الاطفال الذين ولدوا مباشرة بعد تعرض امهاتهم لحالات عنف كالانفجارات مثلا وهم اجنة ، كانوا كثيري البكاء وقلقين، ام الأم التي تعرضت للانفجار ولم تصب بأذى مباشر فانها ستعاني اضطراب هرمون " البرولاكتين"، وهو الهرمون الفارز للحليب، لذلك سنجد ان اولئك الاطفال يعانون ضعف المناعة، اما الاطفال الذين كانوا في موقع الانفجار ولم يصابوا بأذى جسدي، فانهم سيعانون اضطراباً في السلوك؛ أما الاعراض فهي: التبول الليلي، الانطواء، كوابيس أو خيالات الفلاش باك، التخوف من مكان الحادث، الشعور بالاحباط .. وغيرها .

أما حين سألت: هل هنالك احصائية رسمية لحالات العنف تلك، ميوبية بعدد المصابين واعمارهم، وجنسهم .. وغيرها ؟ فان الإجابة كانت: لا .

وطبعاً لم أسأل عن الفروع النفسية الاجرائية الأخرى التي استحدثت في العراق، فأنا اعرف اكاديميينا النفسانيين، في الأقل من خلال كتاباتهم، بأنهم مازالوا حبيسي مفاهيم فرويد التأميلية التي تتأرجح بين اللاشعور وعقدة أوديب، مع اني كنت اود أن أسأل عن شئ أسمه " علم الموسيقى النفسي" لكنني عدلت عن ذلك لأنني تخيلت حينها ان الجواب سيكون: (شوف هذا البطران!)